

ملف المناصرة

ناصر الزفزافي

Nasser Zefzafi

في السجن تنفيذًا لحكم | المغرب

قاد ناصر الزفزافي احتجاجات الحراك في منطقة الريف المغربية عامي 2016 و2017، ويقضي حكمًا بالسجن 20 عامًا اعتبره الفريق العامل الأممي المعني بالاحتجاز التعسفي تعسفيًا. وكان لا يزال مسجونًا في طنجة حتى أواخر أكتوبر/تشرين الأول 2026.

01
القضية في دقيقة

قاد ناصر الزفزافي احتجاجات الحراك في منطقة الريف المغربية عامي 2016 و2017، ويقضي حكمًا بالسجن 20 عامًا اعتبره الفريق العامل الأممي المعني بالاحتجاز التعسفي تعسفيًا. وكان لا يزال مسجونًا في طنجة حتى أواخر أكتوبر/تشرين الأول 2026.

الحالة **في السجن تنفيذًا لحكم**	تاريخ القبض **29 مايو/أيار 2017**	الدولة **المغرب**
الحكم السجن 20 عاما		
التهم المس بالسلامة الداخلية للدولة المشاركة في تمرد مسلح إهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بمهامهم		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن ناصر الزفزافي فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

02
مسار القضية

29 مايو/أيار 2017

اعتقال
اعتقاله في الحسيمة
اعتقلت الشرطة ناصر الزفزافي في حي الحرش بالحسيمة، ونقلته بمروحية إلى مقر المديرية العامة للأمن الوطني في الدار البيضاء، حيث احتُجز دون اتصال بعائلته أو محاميه حتى 5 يونيو/حزيران 2017. وأفاد بأنه تعرض للتعذيب أثناء اعتقاله.

5 يونيو/حزيران 2017

توجيه اتهام
توجيه الاتهام إليه وإيداعه سجن عكاشة
وجهت إليه تهمتان من نوع الجناية وسبع تهم من نوع الجنحة، منها المس بالسلامة الداخلية للدولة والمشاركة في تمرد مسلح، واحتجز في سجن عكاشة بالدار البيضاء.

سبتمبر/أيلول 2017

فرض الحبس الانفرادي
احتجازه في الحبس الانفرادي قرابة عام
احتجز في الحبس الانفرادي من سبتمبر/أيلول 2017 إلى أغسطس/آب 2018.

23 مايو/أيار 2018

بدء إضراب عن الطعام
إضرابه عن الطعام احتجاجًا على المحاكمة وظروف الاحتجاز
خاض ناصر الزفزافي إضرابًا عن الطعام من 23 مايو/أيار إلى 3 يونيو/حزيران 2018 احتجاجًا على عدم عدالة المحاكمات وسوء ظروف الاحتجاز، بينما كان محتجزًا في حبس انفرادي مطوّل. وانضم إليه تضامنًا 22 معتقلًا آخر لفترات تراوحت بين أربعة أيام و19 يومًا.

26 يونيو/حزيران 2018

إدانة
الحكم عليه بالسجن 20 عاما في محاكمة جماعية
أدانته الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء ابتدائيًا، بعد محاكمة جماعية لمتهمي الحراك بدأت في سبتمبر/أيلول 2017 وتجاوزت 80 جلسة، وقضت بسجنه 20 عامًا. ونال نبيل أحمجيق الحكم نفسه، بينما تراوحت أحكام المتهمين الآخرين بين عام و15 عامًا. وقال معظم المتهمين إنهم أُرغموا على توقيع محاضر لم يتمكنوا من قراءتها.

9 أكتوبر/تشرين الأول 2018

فعل آخر
اختياره ضمن المرشحين النهائيين لجائزة ساخاروف
أعلن البرلمان الأوروبي اختيار ناصر الزفزافي ضمن ثلاثة مرشحين نهائيين لجائزة ساخاروف لحرية الفكر لعام 2018، إلى جانب أوليغ سينتسوف ومجموعة من المنظمات غير الحكومية التي تنقذ المهاجرين في البحر المتوسط. ومُنحت الجائزة لأوليغ سينتسوف.

أبريل/نيسان 2019

الطعن: تأييد الحكم
محكمة الاستئناف تؤيد الحكم بالسجن 20 عاما
أيدت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء الحكم بالسجن 20 عاما، ووصف محاميه القرار بأنه صادم.

11 أبريل/نيسان 2019

نقل بين أماكن الاحتجاز
نقله إلى سجن راس الماء في فاس
نقل إلى سجن راس الماء في فاس وبقي فيه حتى عام 2020، حين نقل إلى سجن في طنجة.

23 يونيو/حزيران 2021

حكم بات
محكمة النقض تؤيد الحكم
أيدت محكمة النقض الحكم بالسجن 20 عاما، فأصبح نهائيا.

19 يناير/كانون الثاني 2023

فعل آخر
البرلمان الأوروبي يطالب بالإفراج عنه
اعتمد البرلمان الأوروبي قرارًا يطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن ناصر الزفزافي، وينتقد المحاكمات المعيبة وأحكام الإدانة الصادرة بحق محتجي الحراك.

30 أغسطس/آب 2024

فعل آخر

الفريق العامل الأممي يعتبر احتجازه تعسفيا

بناءً على طلب قدمته مجموعة مينا لحقوق الإنسان وفريدم هاوس ولجنة العدالة في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، اعتمد الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة رأيًا خلص فيه إلى أن احتجازه تعسفي ومخالف للقانون الدولي، ودعا إلى الإفراج عنه دون تأخير.

29 يوليو/تموز 2025

فعل آخر

منظمات حقوقية تطلب من الملك الإفراج عنه لأسباب إنسانية

وجهت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب وفريدم هاوس وهيومن رايتس ووتش ومجموعة مينا لحقوق الإنسان والخدمة الدولية لحقوق الإنسان ومنظمات أخرى رسالة إلى الملك محمد السادس تطلب الإفراج عن ناصر الزفزافي لأسباب إنسانية ليتمكن من رعاية والده المصاب بسرطان في المرحلة الرابعة.

4 سبتمبر/أيلول 2025

فعل آخر

منحه إذنا مؤقتا لحضور جنازة والده

سمحت إدارة السجون له استثنائيًا بمغادرة السجن المحلي في طنجة لحضور جنازة والده في الحسيمة، وكان والده قد توفي في اليوم السابق بعد مرض طويل. وكان ذلك ثاني إذن إنساني يُمنح له في ذلك العام، بعد زيارة والده في المستشفى في مايو/أيار 2025. ثم عاد إلى السجن.

8 ديسمبر/كانون الأول 2025

بدء إضراب عن الطعام

On 8 December 2025, Zefzafi began a hunger and thirst strike

9 ديسمبر/كانون الأول 2025

إنهاء إضراب عن الطعام

He suspended the strike the following day

28 أكتوبر/تشرين الأول 2026

فعل آخر

لا يزال مسجونًا بعد عشر سنوات على بدء احتجاجات الريف

بعد عشر سنوات على بدء احتجاجات الحراك، لا يزال ناصر الزفزافي في السجن يقضي حكمه بالسجن 20 عامًا، وهو واحد من ستة من أبرز وجوه الحراك الذين لا يزالون محتجزين، ومنهم نبيل أحمجيق المحتجز أيضًا في طنجة. ولم يُعلن عن أي عفو أو إفراج.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: لا يزال ناصر الزفزافي مسجونًا في طنجة بعد أكثر من تسع سنوات من حكم بالسجن 20 عامًا خلص الفريق العامل الأممي المعني بالاحتجاز التعسفي في عام 2024 إلى أنه تعسفي. ولم يُعلن عن أي عفو أو إفراج.

الخلفية والعمل

ناصر الزفزافي أبرز قادة حراك الريف، وهو حركة احتجاجية سلمية نشأت في الحسيمة ومنطقة الريف في شمال المغرب في أواخر أكتوبر/تشرين الأول 2016 إثر وفاة بائع السمك محسن فكري. وحشدت الحركة عشرات الآلاف في مظاهرات طالبت بإنهاء تهميش المجتمعات الناطقة بالأمازيغية في الريف، وبتحسين الرعاية الصحية والبنية التحتية، وبتوفير فرص العمل، وبوضع حد للفساد.

القبض عليه

في 26 مايو/أيار 2017 قاطع خطبة الجمعة في مسجد محمد الخامس في الحسيمة، متهمًا الإمام بالتحدث باسم السلطات. وبعد ثلاثة أيام، في 29 مايو/أيار 2017، اقتحم عناصر من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية المنزل الذي كان يقيم فيه في حي الحرش، واقتادوه إلى مطار الحسيمة ونقلوه بمروحية، مغطى الرأس ومكبل اليدين، إلى مقر المديرية العامة للأمن الوطني في الدار البيضاء. واحتُجز هناك دون اتصال بعائلته أو محاميه حتى 5 يونيو/حزيران 2017. وأفاد بأنه تعرض للضرب أثناء الاعتقال وفي الحجز، وقال أمام المحكمة إن عناصر الشرطة هددوا باغتصاب والدته أمامه إن لم يوقّع على محضر.

ظروف الاحتجاز والصحة

بعد توجيه الاتهام إليه في 5 يونيو/حزيران 2017 احتُجز في سجن عكاشة بالدار البيضاء، حيث أمضى قرابة عام في الحبس الانفرادي من سبتمبر/أيلول 2017 إلى أغسطس/آب 2018. وخاض إضرابًا عن الطعام من 23 مايو/أيار إلى 3 يونيو/حزيران 2018 احتجاجًا على المحاكمة وظروف احتجازه، وانضم إليه 22 معتقلًا آخر لفترات تراوحت بين أربعة أيام و19 يومًا. وفي 11 أبريل/نيسان 2019 نُقل إلى سجن راس الماء في فاس، ثم في عام 2020 إلى سجن في طنجة لا يزال فيه. وفي مايو/أيار 2025 ثم في 4 سبتمبر/أيلول 2025 منحته إدارة السجون إذنين إنسانيين قصيرين، أولهما لزيارة والده في المستشفى والثاني لحضور جنازة والده في الحسيمة، وعاد إلى السجن في كل مرة.

الإجراءات القانونية

وُجهت إليه تهمتان من نوع الجناية وسبع تهم من نوع الجنحة، منها المس بالسلامة الداخلية للدولة والمشاركة في تمرد مسلح وإهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بمهامهم. وحوكم مع عشرات من متهمي الحراك أمام الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء في محاكمة بدأت في سبتمبر/أيلول 2017 وتجاوزت 80 جلسة. وفي 26 يونيو/حزيران 2018 قضت المحكمة بسجنه وسجن نبيل أحمجيق 20 عامًا، وبأحكام تراوحت بين عام و15 عامًا على المتهمين الآخرين. وقال 50 من أصل 53 متهمًا إنهم أُرغموا على توقيع محاضر لم يتمكنوا من قراءتها، ولم تستبعد محكمة الاستئناف تلك المحاضر. وحوكم الصحفي حميد المهداوي، الذي اعتُقل على خلفية الاحتجاجات، في قضية منفصلة. وأيدت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء الحكم في أبريل/نيسان 2019، وجعلته محكمة النقض نهائيًا في 23 يونيو/حزيران 2021.

ردود الفعل الدولية

وصفت منظمة العفو الدولية أحكام عام 2018 بأنها نتاج محاكمات جائرة ودعت إلى إلغائها. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2018 اختاره البرلمان الأوروبي ضمن ثلاثة مرشحين نهائيين لجائزة ساخاروف لحرية الفكر. وفي 19 يناير/كانون الثاني 2023 اعتمد البرلمان الأوروبي قرارًا يطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عنه. وفي 30 أغسطس/آب 2024، بناءً على طلب من مجموعة مينا لحقوق الإنسان وفريدم هاوس ولجنة العدالة، خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجازه تعسفي ودعا إلى الإفراج عنه دون تأخير. وفي 29 يوليو/تموز 2025 طلبت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب وفريدم هاوس وهيومن رايتس ووتش ومجموعة مينا لحقوق الإنسان والخدمة الدولية لحقوق الإنسان ومنظمات أخرى من الملك محمد السادس الإفراج عنه لأسباب إنسانية ليتمكن من رعاية والده المصاب بسرطان في المرحلة الرابعة، وقد توفي والده أحمد الزفزافي في 3

سبتمبر/أيلول 2025. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2026، بعد عشر سنوات على بدء الاحتجاجات، أفاد موقع ميدل إيست آي بأنه واحد من ستة من أبرز وجوه الحراك الذين لا يزالون في السجن.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/nasser-zefzafi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org